

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[338] الحجارة عليه حتى واروه (1). وهكذا فلتكن نهاية الظالمين والمشركين شرا وخزيا، وما هم عليه من الشرك في الشر أعظم وأعظم، ولعذاب الآخرة أجزى. غلبة الروم على الفرس: وفي السنة الثانية من الهجرة أيضا، كانت غلبة الروم على فارس، ويقال: إن ذلك كان في نفس اليوم الذي التقى فيه الرسول بالمشركين في بدر، فنصر عليهم. وفرح المسلمون بانتصار الروم هذا، لأن الروم كانوا أهل كتاب، وفارس مجوس لا كتاب لهم (2). وقد ذكر الله ذلك في كتابه العزيز، فقال: (الم. غلبت الروم في أدنى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين، لا الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله). إلا أن من المحتمل قريبا أن يكون مراد الآية الأخيرة: أنهم يفرحون بنصر الله لهم في بدر، لا بنصر الروم على الفرس. رهان أبي بكر: ويذكرون هنا قضية ملخصها: أن المشركين كانوا يحبون غلبة الفرس، لأنهم أصحاب أوثان، وكان المسلمون يحبون غلبة الروم، لأنهم

(1) البحار ج 19 ص 228، وطبقات ابن سعد ج 4

قسم 1 ص 73، والبداية والنهاية ج 3 ص 208، ومستدرک الحاكم ج 3 ص 32، ومجمع الزوائد ج 6 عن البزار والطبراني، وحياة الصحابة ج 3 ص 587 / 588 عنهم، وعن دلائل أبي نعيم ص 170.

(2) تاريخ الخميس ج 1 ص 298. (*)